أخر مستجدات الوباء عالمياً

مخاوف من رفع الحجر وتجربة توليفة عقاقير تخفف أعراض كورونا

أصيب أكثر من 3.95 ملايين شخص بفيروس كورونا المستجد في أنحاء العالم، في حين تسبب المرض في وفاة 273 ألفا و805 أشخاص، وأثبتت تجربة طبية بهونغ كونغ نجاعة توليفة عقاقير لمواجهة الفيروس.

وحسب اخر الاحصائيات، تم تسجيل حالات إصابة بالمرض في أكثر من 210 دول ومناطق منذ ظهور أولى الحالات في الصين في ديسمبر الأول 2019.

والولايات المتحدة هي الدولة التي تشهد حاليا أكبر عدد من الإصابات والوفيات بالمرض، إذ سجلت حتى فجر اليوم السبت مليونا 294 ألفا و527 إصابة، و77 ألفا و238 وفاة.

وثاني أكبر عدد للإصابات موجود حاليا في إسبانيا، التي سجلت حتى الآن 240 ألفا و711 إصابة، و26 ألفا و299 وفاة، في حين يوجد ثاني أعلى عدد وفيات حاليا في بريطانيا، التي وصل فيها إلى 31 ألفا و241 شخصا، لكنها تأتي في المرتبة الرابعة بعد أميركا وإسبانيا وإيطاليا في عدد الإصابات بتسجيل 211 ألفا و364.

وتتقدم دول كثيرة بحذر في اتجاه رفع الحجر المنزلي عن مواطنيها، وسط مخاوف من حصول موجة ثانية من الإصابات بفيروس كورونا المستجد.

الفيروس والصين

وتجد الولايات المتحدة نفسها في عزلة دبلوماسية نتيجة الأزمة الصحية، وكذلك رئيسها دونالد ترامب، الذي يؤكد أن فيروس كورونا المستجد مصدره مختبر في ووهان، بؤرة المرض الأولى في الصين.

غير أن جهاز الاستخبارات الألماني وصف في تقرير سري هذه التفسيرات بأنها محاولة من ترامب «لتحويل الانتباه عن الأخطاء التي ارتكبها، وتوجيه غضب الأميركيين ضد الصين»، حسب ما نقلته مجلة «دير شبيغل» على موقعها الإلكتروني، مستشهدة بمذكرة موجهة إلى وزيرة الدفاع أنيغريت كرامب كارنباور.

من جهتها، تؤكد الصين أنها تعاملت بشفافية تامة مع منظمة الصحة العالمية. وسعيا منها لإثبات ذلك، أعلنت أمس الجمعة أنها تؤيد تشكيل لجنة تحت إشراف الأمم المتحدة «بعد انتهاء الوباء» من أجل تقييم «الاستجابة العالمية» وليس الصينية فقط للفيروس.

وسمحت الصين في مذكرة الجمعة، وضمن شروط محددة، بإعادة فتح الأماكن العامة مثل المراكز التجارية والمطاعم ودور السينما والمنشآت الرياضية والمواقع السياحية والمكتبات وغيرها.

رفع الحجر

وبدأ رفع الحجر في بعض الدول الأوروبية، غير أن الأكثر إصابة بالفيروس لا تزال تنتظر. واكتفت روسيا أمس السبت باحتفالات محدودة أكثر مما كان يوده رئيسها بمناسبة «يوم النصر» عام 1945، في ظل الحجر المنزلي المفروض في العاصمة موسكو حتى نهاية مايو الجاري.

ولم يتم الاحتفاظ من العرض العسكري التقليدي سوى بالعرض الجوي، فحلقت عشرات المقاتلات وطائرات الاستطلاع والتموين والمروحيات فوق موسكو.

وإن كانت أوروبا تسير بخطى تدريجية في اتجاه رفع الحجر، فإنها تُبقي حدودها مغلقة، إذ دعت المفوضية الأوروبية الجمعة الدول الـ27 في الاتحاد الأوروبي إلى تمديد المنع المؤقت للرحلات غير الضرورية إلى أراضيها حتى 15 يونيو القادم.

وهذه آخر نهاية أسبوع قبل بدء العودة ببطء إلى أوضاع طبيعية في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا (باستثناء برشلونة والعاصمة مدريد) وبلجيكا واليونان ودول أوروبية أخرى.

غير أن «الحياة اعتبارا من 11 مايو الجاري لن تكون كما من قبله»، حسب تعبير رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب.

وهذا ما تجلى مع السماح بإعادة فتح المتاجر الصغيرة في لوس أنجلوس، فلم يكن بعضها جاهزا وبقي مغلقا، في حين كان الإقبال نادرا في بعضها الآخر، في وقت لا تزال فيه وتيرة الحياة بطيئة في كبرى مدن ولاية كاليفورنيا. وتحيط شكوك كثيرة حول عملية رفع الحجر المنزلي، فهل تنطوي على مخاطر؟ وما الخطوات الواجب اعتمادها تحديدا؟ وهل تحصل موجة جديدة من الإصابات؟

وإزاء هذه التساؤلات، ستعمد إسبانيا –على سبيل المثال– إلى تسريع أو إبطاء الآلية حسب الوضع في مختلف المناطق. وقررت الحكومة أمس الجمعة السماح للحانات والمطاعم بإعادة فتح مساحاتها الخارجية بشرط ألا تتعدى التجمعات فيها عشرة أشخاص، مع استثناء المناطق الأكثر إصابة بالفيروس، وبينها أكبر مدينتين في البلد.

وفي المملكة المتحدة، من غير المطروح حتى الآن رفع الحجر المنزلي بالوتيرة ذاتها كما في الدول الأوروبية المجاورة.

وقال وزير البيئة جورج يوستيس «لم نخرج بعد من المأزق»، في حين وجهت الملكة إليزابيث الثانية رسالة إلى البريطانيين بمناسبة ذكرى الانتصار على ألمانيا النازية قبل 75 عاما، قائلة «لا تستسلموا أبدا، لا تفقدوا الأمل أبدا».

علاج جديد

وأشارت نتائج تجربة صغيرة جرت في هونغ كونغ إلى أن توليفة من ثلاثة عقاقير مضادة للفيروسات ساعدت في تخفيف الأعراض لدى المصابين بحالات بين خفيفة ومعتدلة من مرض كوفيد19–، وقللت بسرعة كمية الفيروس في أجسامهم.

وقارنت تلك التجربة –التي شملت 12 مريضا– بين من تم إعطاؤهم الدواء المركب من دواء لوبينافير / ريتونافير الذي يستخدم في علاج مرض نقص المناعة المكتسبة ودواء ريبافيرين المستخدم في علاج التهاب الكبد الوبائي ودواء إنترفيرون بيتا المستخدم في علاج التصلب المتعدد؛ وبين مجموعة تحكم تم إعطاؤها دواء نقص المناعة المكتسبة فقط.

ونشرت النتائج في دورية لانسيت الطبية، وأظهرت أن الأشخاص الذين حصلوا على الدواء المركب وصلوا إلى نقطة عدم اكتشاف الفيروس في أجسامهم، قبل المشاركين في مجموعة التحكم بخمسة أيام، أي بواقع سبعة أيام مقابل 12 يوما.

وقال كوك يونغ يوين الأستاذ في جامعة هونغ كونغ، والذي شارك في رئاسة، البحث إن «تجربتنا تظهر أن العلاج المبدئي لحالات كوفيد19– التي تراوحت بين خفيفة ومتوسطة بالأدوية المضادة للفيروسات ربما يعجل بكبح كمية الفيروس في جسم المريض ويخفف الأعراض ويقلص الخطر على العاملين في مجال الرعاية الصحية».

وأضاف أن تقليص الخطر على العاملين في مجال الصحة سيكون راجعا إلى تأثير هذه التوليفة الثلاثية على «الفرز الفيروسي» الذي يحدث عندما يكون بالإمكان اكتشاف الفيروس وإمكانية نقله.

4 ملايين مصاب بكورونا في أكثر من 210 دولة حول العالم

تظهر الإحصاءات أن أكثر من 3.95 مليون شخص أصيبوا بفيروس كورونا المستجد في أنحاء العالم، بينما تسبب المرض في وفاة 273805 أشخاص. وتم تسجيل حالات إصابة بالمرض في أكثر من 210 دول ومناطق منذ ظهور أولى الحالات في الصين في ديسمبر كانون الأول 2019.

والولايات المتحدة هي الدولة التي تشهد حاليا أكبر عدد من حالات الإصابة والوفيات بالمرض أمس السبت 129،4527 حالة إصابة و77،238 وفاة.

وثاني أكبر عدد للإصابات موجود حاليا في إسبانيا التي سجلت حتى الآن 240،711 إصابة و26،299 وفاة، بينما يوجد ثاني أعلى عدد وفيات حاليا في بريطانيا التي وصل فيها إلى 31241 شخصاً لكنها تأتي في المرتبة الرابعة بعد أميركا وإسبانيا وإيطاليا في عدد الإصابات بتسجيل 211364.

وفي ألمانيا، أظهرت بيانات معهد روبرت كوخ للأمراض المعدية في ألمانيا، أمس السبت، ارتفاع عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا في البلاد 1251 إلى 168،551 حالة. كما ارتفع عدد حالات الوفاة 147 إلى 7369 حالة.

مائتي ألف إصابة في روسيا

وفي روسيا، قالت السلطات أمس السبت إن عدد حالات الإصابة الجديدة بفيروس كورونا المستجد في البلاد ارتفع بواقع 10817 في اليوم السابق، ليصل الإجمالي على مستوى البلاد إلى 198،676 مصاباً. وقال فريق العمل المكلف بمكافحة كورونا في روسيا إن 104 أشخاص توفوا خلال الليل بسبب المرض بما يرفع الإجمالي إلى 1827.

وتخطى عدد حالات الإصابة في روسيا نظيره في كل من فرنسا وألمانيا خلال الأيام الماضية، لتصبح روسيا بذلك صاحبة خامس أعلى عدد حالات إصابة بكورونا في العالم.

وفيات البرازيل 10 آلاف

أودى فيروس كورونا المستجدّ بحياة 751 شخصاً إضافياً في البرازيل خلال أربع وعشرين ساعة، وهو رقم يومي قياسي، بحسب ما أعلنت الجمعة وزارة الصحّة في البلد الأكثر تأثّراً بالفيروس في أميركا اللاتينيّة. غير أنّ هذه الأرقام الرسميّة التي تنشرها الوزارة يومياً، تُواجَه بتشكيك كبير من المجتمع العلمي الذي يعتبر أنّ الحصيلة الوطنيّة للضحايا أعلى بـ15 أو حتّى 20 مرّة.

«الصحة العالمية»: كورونا اختبار للتضامن الدولي

قال مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس، إن فيروس كورونا يعد «اختبارا للتضامن الدولي»، مشبها إياه بمرض الجدري عند ظهوره قبل آلاف السنين.

وأفاد غيبريسوس، في مؤتمر صحفي بمدينة جنيف السويسرية، بأن «البشرية عانت من الجدري طوال 3 آلاف سنة على الأقل، حيث تسبب في وفاة 300 مليون شخص فقط في القرن العشرين».

وأوضح أن «الطبيب البريطاني إدوارد جينر، أول من وجد لقاحا مضادا للجدري عام 1979، لذلك من الضروري الصبر لإيجاد لقاح مضاد لكورونا».

وشبّه غيبريسوس جائحة كورونا بمرض الجدري، معتبرا أنها «مشكلة مفصلية للصحة العامة واختبار للتضامن الدولي».

وفيروس الجدري هو مرض معد ومميت أحيانا، وينتقل بشكل أساسي عن طريق الاتصال المباشر بين الناس.

مدير منظمة الصحة العالمية

وتبدأ أعراضه عادة بعد 10 إلى 14 يوما من العدوى، وتشمل الحمى والإرهاق والصداع وآلام الظهر، إضافة إلى ظهور طفح جلدي وتقرحات مليئة بالقيح.

ويمكن أن تشمل مضاعفات الجدري التهاب الدماغ، وتقرحات قرنية العين، والعمى.

بريطانيا ستفرض عزلاً 14 يوماً على القادمين.. وغرامات للمخالفين

تنوي الحكومة البريطانية فرض حجر إلزامي لمدة 14 يوما على معظم القادمين على متن رحلات دولية إلى بريطانيا، بحسب ما ذكرت الصحافة البريطانية، أمس السبت، رغم الضغط المتنامي لتخفيف القيود المطبقة لمكافحة فيروس كورونا المستجد. وباستثناء الرحلات القادمة من أيرلندا، على كل الركاب القادمين إلى بريطانيا جوا أو بحرا أو برا أن يبقوا في الحجر لأسبوعين.

ومن المقرر أن يتم إجراء تدقيق منتظم في العنوان الذي يقدمه المسافرون مع عقوبات محتملة وغرامة ألف جنيه (1100 يورو) والطرد، موضحة أن رئيس الوزراء بوريس جونسون سيعلن هذا الإجراء الأحد.

وقالت مصادر حكومية بهيئة صناعة الطيران «إيرلاينز يو كاي»، إن هذا الإجراء سيصبح ساريا اعتبارا من نهاية مايو. ومن المقرر أن يعلن جونسون اليوم الأحد تخفيفا محتملا للعزل في بريطانيا المعلن في 23 مارس والذي سيكون محدودا جدا.

والجمعة حذر وزير البيئة جورج يوستيس، خلال المؤتمر الصحافي اليومي للحكومة حول الوباء: «لن يكون هناك تغيرات جذرية بين ليلة وضحاها وسنكون حذرين جدا عندما سنخفف القيود الحالية لأن المعطيات التي نقدمها يوميا تثبت بأننا لم نخرج بعد من المرحلة الصعبة».

وأعلن 626 وفاة إضافية بسبب كوفيد–19، ما يرفع إجمالي الوفيات إلى 31،241 ويجعل من بريطانيا الدولة الثانية الأكثر تضررا بالوباء بعد الولايات المتحدة.

والجمعة أعلنت حكومة ويلز تعديلات طفيفة في تدابير العزل، وسيسمح للسكان بالخروج أكثر من مرة في اليوم لممارسة الرياضة دون الابتعاد عن المنزل. وسيسمح لمتاجر بيع لوازم البستنة وقريبا المكتبات. لكن دعي السكان إلى مواصلة العمل من المنزل إذا أمكن.

أميركا تعرقل التصويت على قرار حول كورونا في مجلس الأمن

عرقلت الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي مساراً كان سيقود إلى التصويت على مشروع قرار يدعو إلى وقف الأعمال العدائية في ظلّ تفشي وباء كورونا. ويبدو أن ذلك تمّ على خلفية الإشارة إلى منظمة الصحة العالمية في مشروع القرار، وفق دبلوماسيين.

وقالت الولايات المتحدة لبقية أعضاء مجلس الأمن إنه «لا يمكنها دعم مشروع القرار الحالي»، ما أثار دهشتهم.

وقبلت واشنطن الخميس صيغة توافقية للإشارة إلى منظمة الصحة العالمية بشكل غير مباشر في المشروع، ما يعني تجاوز الخلاف الممتد منذ أسابيع بينها وبين الصين.

ووفق بعض الدبلوماسيين، جاءت العرقلة الأميركية الجديدة بسبب اللغة المستخدمة للحديث عن منظمة الصحة العالمية، فيما قالت مصادر أخرى إن واشنطن عبّرت عن رغبتها في العودة إلى النسخة الأولى للمشروع التي تشمل دعوة إلى انتهاج «الشفافية» في التعاون.

وكان المسار الذي قطعته واشنطن يقود إلى طرح النص على التصويت. ويطالب المشروع الذي اقترحته تونس وفرنسا ويجري التفاوض حوله منذ مارس الماضي، بـ»تعزيز التنسيق» بين أعضاء الأمم المتحدة.

ويشير القرار إلى «الضرورة العاجلة لدعم جميع الدول والكيانات ذات الصلة ضمن نظام الأمم المتحدة، بما فيها وكالات الصحة المتخصصة».

واعتبرت تونس وفرنسا أن هذه الصيغة التي لا تشير مباشرة إلى منظمة الصحة العالمية وتذكرها فقط بشكل غير مباشر، تمثل حلًا وسطا لنيل الموافقة النهائية للولايات المتحدة والصين على المشروع.

وتتهم واشنطن المنظمة التابعة للأمم المتحدة بعدم انتهاج الشفافية والتأخر في تحذير العالم من تداعيات كوفيد19–. في المقابل، تريد بكين التشديد على أهمية المنظمة في مكافحة الجائحة.

في سياق آخر، اتهمت الولايات المتحدة الصين وروسيا بـ»تسريع» تعاونهما في مجال الدعاية في ما يخص فيروس كورونا المستجد، مع ما اعتبرته تبني بكين المتزايد لتقنيات «التضليل» الروسية.

وقالت ليا غابريال، منسقة المركز المختص في مكافحة الدعاية الأجنبية في وزارة الخارجية الأميركية، إنه «قبل الأزمة المرتبطة بكوفيد19–، لاحظنا مستوى معيّنا من التنسيق بين روسيا وجمهورية الصين الشعبية في ما يخص الدعاية».

وأضافت خلال مؤتمر صحافي عبر الهاتف اليوم الجمعة: «لكن مع هذه الجائحة، تم تسريع التعاون». وفق غابريال، هذا «التقارب هو ثمرة براغماتية هذين الفاعلين اللذين يريدان توجيه الرأي العام بخصوص جائحة كوفيد19– بما يخدم مصالحهما الخاصة».

ونهاية مارس، عندما عقد الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونظيره الصيني تشي جينبينغ هدنة غير رسمية في الحرب الكلامية بين بلديهما حول أصل الفيروس، رحبت واشنطن بما اعتبرته توقف الصين عن نشر نظريات مؤامرة في الإنترنت حول تورط أميركا في نشر المرض.